

انظمة وقوانين بيئية

القسم تقانات البيئة

المرحلة الرابع

أعداد

الدكتور ياسر شاكر محمود

المحاضرة الرابعة

حقوق الانسان الجديدة:-

اولاً: حق الانسان في بيئة نظيفة:-

1. يعتبر حق الانسان في بيئة نظيفة من حقوق الانسان الحديثة ضمن نطاق الجيل الثالث، وموضوعاته تهم حياة الانسان أو ما يطلق عليه الحق في الحياة.
2. تعريف البيئة بأنها: الإطار والمحيط الذي يعيش فيه الانسان بجميع عناصرها والتي تشمل الكائنات الحية وما تحتويه من مواد وما يحيط بها من هواء وماء وتربة، وما يقيمه الانسان من منشأة والتأثيرات الناجمة عن نشاطات الانسان الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.
3. أن موضوع حق الانسان في بيئة نظيفة ومتوازنة اصبح يثير ثلاث قضايا اساسية هي:
أ- ارتباط الحفاظ على البيئة بتطوير المشاركة الشعبية في معالجة المشاكل البيئية، وترسيخ النظام الديمقراطي في الدولة.

ب- أن تلوث البيئة يتخطى انتهاك حقوق الجيل الحالي، ويمتد الى الاجيال القادمة بالنظر الى تشعب اثاره وطول أمدھا.

ت- ان اثار التهديد البيئي على حقوق الانسان يتجاوز الحدود الإقليمية والسياسية للدولة مثلاً: إذا تسرب الغاز من احد المفاعلات النووية أو انتشار فيروس أو تلوث مياه فأن كل ذلك يهدد البيئة الدولية بشكل عام.

4. حق الانسان في بيئة نظيفة يعني ايضاً حماية الاحياء البرية والمائية والنباتية، وحماية النظم الطبيعية واستغلالها، بدون تبذير للموارد المتاحة، فمكونات البيئة مترابطة كل شيء يكمل الآخر بمعنى تدمير النبات يؤثر في الانسان والحيوان، وقتل الحيوان يؤثر في حياة الانسان وتلوث البيئة يدمر كل شيء.

5. بدأت مشكلات البيئة وحمايتها والحفاظ عليها تفرض نفسها على الساحة الدولية، لينشأ فرع جديد من فروع القانون الدولي العام هو القانون الدولي للبيئة باعتباره القانون الذي يهتم بدراسة البيئة، بل وجعلها اكثر عطاءً وملائمة للأجيال الحاضرة والأجل القادمة، ويتميز هذا الفرع من فروع القانون بعدد من الخصائص هي:-

أ- أنه قانون حديث النشأة على اعتبار ظهوره في الربع الأخير من القرن الماضي.

ب- أنه قانون سريع التطور ويتسم بالمرونة.

ت- غلبة الطبيعة الأمرة على قواعد القانون البيئي، لعدم السماح للأفراد بمخالفتها.

ث- القانون البيئي دولي النشأة بعد نضوج الحركة البيئية الدولية.

ج- الطابع العلمي والفني لمبادئ وأحكام القانون البيئي مثلاً تحديد مستويات الغازات المسموح بها لتلوث البيئة، ونسبه الغازات المختلفة يقتضي الرجوع الى الخبراء والفنيين لتقديم الراي العلمي والفني من خلال التجربة والرصد والاستقراء.

ثانياً: حق الانسان في التنمية المستدامة:-

1. يعد الحق في التنمية من الجيل الثالث لحقوق الانسان الى جانب الحق في بيئة نظيفة والحق في الافادة من الارث المشترك للإنسانية، ويشكل الانسان المحور الرئيسي لعملية التنمية.

2. يعرف الحق في التنمية المستدامة: بأنه الحق الذي يغل يد الانسان من استغلال الموارد واستنزافها بشكل مفرط يخل بالتوازن الطبيعي لعناصر البيئة ليس بالنسبة للأجيال الحاضرة فقط، بل لابد من وسائل تحقيق التنمية المستدامة الأخذ بعين الاعتبار الاجيال القادمة في الحياة، والتمتع بفرص معقولة في التنمية والموارد والرفاهية.

3. اذاً يمكن ايراد ملاحظات على مفهوم وتعريف التنمية المستدامة وهي:

أ- أن مفهوم التنمية المستدامة ينادى بالعدالة بين الاجيال في استغلال الموارد والعدالة في اطار الجيل واحد ايضاً.

ب- مفهوم التنمية المستدامة غامق فأنصار حماية البيئة لهم فهمهم الخاص لهذا المبدأ ينطلق من البحث عن بدائل رفيقة بالبيئة، وضرورة الترشيد في استهلاك الموارد، والاقتصاديون لهم مفهوم معايير التنمية المستدامة يركز على تحقيق أعلى معدلات الانتاج باعتبار ذلك المقياس الحقيقي للتنمية.

ت- مفهوم التنمية المستدامة عبر للأجيال فلا يمكن التحقق من الاستدامة إلا بأجراء مقارنة بين جيلين على الأقل.

4. يعتبر الحق في التنمية من الحقوق المقررة دولياً في ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان باعتباره من الحقوق الغير قابل للتصرف وبموجبه يحق لكل انسان المشاركة والاسهام في تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية باعتباره المستفيد منها.

5. أن تحقيق التنمية المستدامة يقتضي عدة اجراءات اهمها:

أ- مراعاة واستحضار الاعتبارات البيئية عند وضع وتنفيذ السياسات الاقتصادية والمالية والبرامج التربوية في دولة.

ب- ترشيد استخدام الموارد غير المتجددة كالنفط وغيرها، والاعتماد على الموارد المتجددة.

ت- البحث عن مصادر صديقة للبيئة سواء تعلق الأمر بمصادر الطاقة أو الموارد الاولية أو طرق الانتاج والاستهلاك.

ث- العمل ادارة النفايات والتخلص منها وفقاً لأفضل التقنيات البيئية المتاحة.

6. حدد برنامج الأمم المتحدة الانمائي وتقرير التنمية الانسانية في الوطن العربي مؤشرات ترتبط وجوداً وعدماً بالتنمية المستدامة، وتشمل مؤشر العمر المتوقع عند الولادة، ونسبة نصيب الفرد من أجمالي الناتج القومي، ونظافة البيئة، والحرية والديمقراطية والمساواة، والعدل ومستوى التعليم، الاتصال بشبكة الانترنت.